مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة من وجهة نظر الخريجين

د. عبدالله محمد الزعبي
جامعة عجلون الوطنية، الأردن

ISSN:2308-5347

مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة من وجهة نظر الخريجتن

د. عبدالله محمد الزعبي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة من وجهة نظر الخريجين، حيث تم تصنيف المتغير المستقل المتمثل بالعملية التعليمية إلى مناهج التدريس،الخطط الدراسية،أساليب التدريس والبيئة الجامعية، وصنف المتغير التابع المتمثل بالكوادر المحاسبية المؤهلة إلى الجوانب النظرية،الجوانب العملية، تعزيز فهم الخريج للتخصص، وبناء شخصية متوازنة علميا وتربويا، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تتضمن 33 فقرة، حيث وزعت 300 استبانة على خريجي قسم المحاسبة ممن يحملون درجة البكالوريوس، ويعملون في مختلف المؤسسات والشركات والمستشفيات في محافظة عمان، فتم استرداد 269 استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة 89.67%، وخلصت إلى أن:

أ. مناهج التدريس قادرة على تزويد الخريج بما يحتاجة من جوانب نظرية بنسبة 67.00%.

ب. عدم مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة ومتوائمة مع متطلبات سوق العمل وذلك نتيجة لـ:

1. أن الخطط الدراسية غير قادرة على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.
2. أن أساليب التدريس الحالية غير قادرة على تعزيز فهم الخريج لتخصصه.
3. أن البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات) غير قادرة على بناء شخصية متوازنة للخريج تجمع بين العلم والتربية.

ويوصي الباحث بعدد من التوصيات أهمها:

أ. التركيز على مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل من خلال:

1. إعادة تقييم المناهج التدريسية والخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية، وإعداد خطط تشتمل على جوانب عملية ونظرية مع توحيد الخطط لجميع الجامعات.
2. إجراء دورات لتأهيل الخريجين عملياً من الناحية اليدوية (الدفاتر المحاسبية اليدوية) ومن الناحية الإلكترونية (البرامج المحاسبية الحاسوبية).
3. قيام الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية بدراسة مناهج التدريس وما يتناسب معها من أساليب للتدريس مع توفير الإمكانات المرتبطة بهذه الأساليب.

ب. إلزام الجامعات بعقد الندوات والمحاضرات لتعزيز الوازع الديني والأخلاقي، وبيان أهمية البيئة الجامعية في بناء الشخصية وتعزيز الفهم الصحيح للحياة الجامعية التي أصبحت لدى كثير من الطلبة مرتعاً للعلاقات المحرمة وبيئة للفساد.

الكلمات المفتاحية:

العملية التعليمية ، كوادر محاسبية مؤهلة.

ISSN:2308-5347

The Ability of Accounting Departments at Jordanian universities for Graduating Qualified Graduates: Graduates Perspectives

Abstract

This study aims to illustrate the Ability of Teaching Process in Accounting Departments of Jordan Universities to graduate Qualified Accounting Cadre, whereas the independent variable that represented with Teaching Process has been distributed to: Teaching Plans, Teaching Methods and University Environment. As well as, the subsequent variable represented with Qualified Accounting Cadre has been distributed to: theoretical aspects, practical aspects, reinforcing the graduate understanding of the major, building scientifically and educationally balanced personality; a 33 paragraph questionnaire has been prepared to achieve the purpose of the study, whereas the 300 questionnaires have been distributed to accounting department graduates who have Bachelor Degree and work in different institutions, companies and hospitals in Amman; 269 valid questionnaires have been recovered to be analyzed with 89.67% response, and summarized to:

a. *The Curriculums are able to provide the graduate with what theoretical aspects need with 67.00%.*

b. *Teaching Process in Accounting Departments of Jordan Universities isn't able to graduate qualified and appropriate Accounting Cadre with market labour needs, as a result of:*

1. *Teaching Plans aren't able to prepare a graduate in respect of practical aspect to meet the actual.*
2. *Current Teaching Methods aren't able to reinforce the understanding of graduate for his major.*
3. *Universities Environment (Systems, Rules, Teaching Staff, lectures and Seminars) isn't able to build balanced personality of the graduate gathered between learning and education.*

The research recommends the followings:

a. Focusing *on the suitability of teaching outcomes with market labour needs.*

1. *Reevaluate curriculums and teaching plans related to accounting departments in the Jordan universities and prepare plans contain theoretical and practical aspects and unifying the plans for all universities.*
2. *Performing Courses to qualify the graduates practically in respect of manual (Manual Accounting Book) and electronic (Accounting Software).*
3. *The accounting departments in the Jordan Universities should study the curriculums and what suit of teaching methods with providing the abilities related to these methods.*

b. *Forcing universities to held seminars, lectures to reinforce religious and ethical restraint and illustrating the importance of university environment in building the personality and reinforce the proper understanding of university life that became for most students the place for prohibited relationships and decay environment.*

ISSN:2308-5347

المقدمة :

تعددت تعريفات العملية التعليمية وأهدافها ومكوناتها، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نستثني أي من أركانها : طالب، ومعلم، ومنهاج، ومكان؟ فلو اتفقنا على أن كل من المكان والمنهاج من الأركان الأساسية، والمعلم هو المحرك لهذه العملية، لا يمكن أن ننكر أن الطالب هو الهدف الأسمى لهذه العملية، فهذا يضعنا أمام الكثير من الأسئلة : هل يحصل الطالب خلال رحلته التعليمية من مناهج تعليمية وأساليب تدريس ما يفرز خريجاً فاعلاً ناجحاً في السوق العملي؟ هل واجب المعلم في الجامعات شرح المنهاج وإيصال المعلومة العلمية فقط؟ هل الهدف الأوحد للجامعات تحقيق الدرجات العلمية فقط؟ وهل أصبح الهاجس الأوحد لهذه الصروح العلمية ازدياد أعداد الخريجين؟ هل أمسى همّ الجامعات تحقيق الأرباح المادية؟ لنقف لحظة قبل الإجابة؛ ونستذكر صاحب الرسالة السماوية "النبي عليه الصلاة والسلام نبياً ومعلماً ومربياً" هل ما نعايشه اليوم من مشاكل في الجامعات باختلاف أنواعها علمية أو خلقية تنحصر أسبابها في الطالب فقط؟ أم أن على الجامعات مسؤوليات عليها تحملها؟ هل وهل وهل والكثير من علامات السؤال التي يجب أن نقف أمامها، ونواجهها لعلنا نرتقي في أدائنا ونصبو إلى رسالتنا الأسمى، التي لم يستثنها أو يتجاهلها دين سماوي أو خلق اجتماعي "العلم والتربية".

من خلال هذا التقديم الآنف، نقف أمام السؤال الذي قد يجمع شتات ما قد سبق ويلخصه ويرتبه : هل استطاعت الجامعات تهيئة الطالب من ناحية علمية؛ بما فيها من مناهج تعليمية وعملية؛ بخططها الدراسية، وأخلاقية عامة تسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي وصقلها من خلال البيئة الجامعية بكل متغيراتها؟

مشكلة الدراسة :

من خلال الاطلاع على أوضاع بعض خريجي تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية، ومن خلال مقابلة عدد ممن باشروا عملهم في بعض الشركات والمؤسسات والدوائر الحكومية، لوحظ أن هؤلاء الخريجين يفتقرون إلى بعض من الصفات المهمة التي يحتاجونها لمواجهة الواقع العمليّ كالقدرات العملية والبناء الشخصي الصحيح للخريج، وهنا بدأ التفكير بمكامن الخلل؛ فلو كان بعض هؤلاء الخريجين يفتقرون لهذه الصفات، قد نجزم أن الخلل يكون في الطالب، لكن إن كان هذا ما يعانية معظم الخريجين، معناه أن الخلل تعدى الطالب ويجب البحث عن أسبابه، فهل هو في العملية التعليمية الجامعية وقدرتها على تخريج كوادر مؤهلة تتصف بالصفات العملية والعلمية، وبناء الشخصية للخريج ليكون صالحاً للواقع العملي، من خلال ما تقدم نبرز مشكلة الدراسة في بيان "مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة من وجهة نظر الخريجين"

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى بيان مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة من وجهة نظر الخريجين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تقسيمة إلى أربعة أهداف فرعية وهي:

أ. بيان مقدرة مناهج التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تزويد الخريج بما يحتاجة من جوانب نظرية للتخصص.

ب. بيان مقدرة الخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.

ت. بيان أساليب التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية في تعزيز فهم الخريج لتخصصه.

ث. بيان مقدرة البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات) في بناء شخصية متوازنة للخريج تجمع بين العلم والتربية.

ISSN:2308-5347

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من :-

أ. أهمية التعليم بشكل عام في تخريج أجيال ذات قدرات علمية وعملية وأخلاقية قادرة على حمل المسؤولية وبناء المستقبل.

ب. أهمية التعليم المحاسبي بشكل خاص الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاقتصادية والاجتماعية، فالمحاسبة هي التي توفر المعلومات المهمة للمستخدمين الداخليين والخارجيين لاتخاذ القرارات.

متغيرات الدراسة

تصنف متغيرات الدراسة إلى :-

أ. متغيرات مستقلة : وتصنف إلى متغير مستقل رئيس وهو العملية التعليمية، ويتفرع إلى متغيرات فرعية وهي مناهج التدريس، الخطط الدراسية، وأساليب التدريس، البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات).

ب. متغيرات تابعة : وتصنف إلى متغير تابع رئيس وهي الكوادر المحاسبية المؤهلة ويتفرع إلى الجوانب النظرية للتخصص، والجوانب العملية للتخصص، وتعزيز فهم الخريج للتخصص، وبناء شخصية متوازنة علمياً وتربوياً للخريج.

الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة

المتغير المستقل الرئيس : العملية التعليمية	المتغير التابع الرئيس : الكوادر المحاسبية المؤهلة
يتفرع عنه :	يتفرع عنه :
مناهج التدريس	الجوانب النظرية للتخصص
الخطط الدراسية	الناحية العملية للتخصص
أساليب التدريس	تعزيز فهم الخريج للتخصص
البيئة الجامعية	بناء شخصية متوازنة علمياً وتربوياً للخريج

فرضيات الدراسة :

أ. إن مناهج التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غير قادرة على تزويد الخريج بما يحتاجة من جوانب نظرية للتخصص.

ب. إن الخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غير قادرة على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.

ت. إن أساليب التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غير قادرة على تعزيز فهم الخريج لتخصصه.

ث. إن البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات) غير قادرة على بناء شخصية متوازنة للخريج تجمع بين العلم والتربية.

التعريفات الإجرائية

- العملية التعليمية : هي مجموعة من المكونات التي تسير ضمن خطوات متتابعة وتهدف إلى تحويل المدخلات الجامعية الأساسية (الطلبة) إلى مخرجات تتلاءم وحاجات المجتمع (خريجين بمستوى

ISSN:2308-5347

جديد من المهارة والمعرفة) حيث تعتمد نظاماً يتلاءم مع طبيعة هذه العملية التي تتصف بالعلمية والتربوية (1).

وهذه المكونات هي:

1. المناهج التدريسية: المواد التعليمية ومحتواها العلمي.
2. الخطط الدراسية: تمثل الخطة التي يسير عليها الطالب ليستكمل متطلبات الحصول على الدرجة العلمية.
3. أساليب التدريس: تمثل الطريقة التي تعرض فيها المناهج التدريسية على الطالب.
4. البيئة الجامعية: تمثل الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات.

- كوادر محاسبية مؤهلة: هم خريجو الأقسام المحاسبية من الجامعات الأردنية المؤهلون علمياً، وعملياً، ويمتلكون شخصية متوازنة علمياً وتربوياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من خريجي الجامعات الأردنية الذين يحملون درجة البكالوريوس ويعملون في مختلف الشركات والمؤسسات في محافظة عمان، فقد تم اختيار عينة عشوائية من هؤلاء الخريجين كما يلي: تم اختيار شركات ومؤسسات ومستشفيات ودوائر حكومية بشكل عشوائي ومن ثم وزعت الاستبانات على المحاسبين الذين يعملون فيها، وكان عدد الاستبانات الموزعة 300 استبانة وحصل منها 269 استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة 89.67%، وتم مراعاة أخلاقيات البحث العلمي من حيث حرية الانسحاب للأفراد الذين لا يرغبون بتعبئة الاستبانة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity ويعني أن يبدو الاختبار ظاهرياً أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذا الاختبار يعدّ نمطاً مهماً لصدق المحتوى Content Validity الذي يعني أن عينة السلوك (فقرات الاختبار) المشمولة في الاختبار ممثلة لمنطقة السلوك الذي صمم الاختبار لقياسها (2)، وللتأكد من صدق أداة القياس تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في المجال المحاسبي والتربوي، كما تم الاستعانة بالمشرفين التربويين من ذوي الخبرة والكفاءة في المشاكل الطلابية لإثراء الاستبانة بالجوانب التربوية المهمة للطلبة بما تقتضيه أخلاقيات البحث العلمي.

كما تم اختبار ثبات أداة القياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) فأظهرت النتيجة بأن درجة الثبات في ردود المستجيبين كانت 73.10% وهي أعلى من النسبة المقبولة للأبحاث وهي 60%.

مصادر جمع البيانات:

تقسم مصادر جمع البيانات إلى مصدرين رئيسين هما:

1. المصادر الثانوية: - متمثلة في المراجع العلمية والكتب والمجلات والرسائل الجامعية، كما تم الاعتماد على المقالات والدراسات المنشورة على المواقع الإلكترونية العلمية المتخصصة وذلك لإثراء الجانب النظري للدراسة ووضعها في إطارها.
2. المصادر الأولية: - تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات الأولية، حيث تكونت الاستبانة من جزئين رئيسين: - جاء الجزء الأول منها لوصف عينة الدراسة. أما الجزء الثاني فقد تكون من 33 فقرة من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة مقسمة كما يلي:
   - الفقرات من 1 إلى 7 تتعلق بالفرضية الأولى المرتبطة بمناهج التدريس.
   - الفقرات من 8 إلى 15 تتعلق بالفرضية الثانية المرتبطة في الخطط الدراسية.

ISSN:2308-5347

- الفقرات من 16 إلى 25 تتعلق بالفرضية الرابعة المرتبطة بالبيئة الجامعية.
- الفقرات من 26 إلى 33 تتعلق بالفرضية الثالثة المرتبطة بأساليب التدريس.

حيث تم اختيار مقياس (Likert) ليكرت الخماسي القيم (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتحديد قيم الاستجابات لعينة الدراسة، وتم تقسيم درجة التأكد في الاستبانة ومستوى الأهمية إلى منخفض يتراوح متوسطه الحسابي من 1.00 إلى 2.30، ومتوسط يتراوح ما بين 2.31 إلى 3.60، ومرتفع من 3.61 إلى 5.00، وأيضاً قسم مدى نسبة الموافقة على فقرات الاستبانة بالتساوي إلى خمسة أجزاء؛ فالجزء الأول: المتوسط الحسابي من 1.00 فأقل تتراوح نسبة الموافقة على الفقرة من صفر ولغاية 20%، الجزء الثاني: المتوسط الحسابي من 1.01 إلى 2.00 تتراوح النسبة من أكبر من 20% ولغاية 40%، الجزء الثالث: المتوسط الحسابي من 2.01 إلى 3.00 تتراوح النسبة من أكبر من 40% ولغاية 60%، الجزء الرابع: المتوسط الحسابي من 3.01 ولغاية 4.00 تتراوح النسبة من أكبر من 60% ولغاية 80%، الجزء الخامس: المتوسط الحسابي من 4.01 ولغاية 5.00 تتراوح النسبة من أكبر من 80% ولغاية 100%، كما تم معاملة البيانات بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (Silman et. al. 2012) بعنوان:
A Study on Quality Assurance Activities in Higher Education in North Cyprus

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أنشطة ضمان الجودة الداخلية الحالية في مؤسسات التعليم العالي في قبرص الشمالية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقابلة مكونة من عشرة أسئلة متعلقة بنشاطات ضمان الجودة الداخلية، وتكونت عينة الدراسة من 5 أعضاء هيئة تدريس ممن يشاركون في التخطيط والإشراف على أنشطة ضمان الجودة، وكل عضو منهم هو ممثل للجامعات الست في قبرص الشمالية، وجميعهم من مختلف الكليات من الجامعات الست، وخلصت إلى وجود مشاكل في أنشطة التخطيط الاستراتيجي، والبنية التحتية ومحدودية الدعم المالي، والوضع السياسي في شمال قبرص وغموض في سياسات التعليم العالي، وأيضاً لم يتوفر لدى الجامعات المعايير اللازمة لإجراءات تقييم الطالب المتوافقة مع معايير ضمان الجودة الأوروبية، وأيضاً لم يكن لديها أنشطة الرصد والمراجعة الدورية للبرامج التعليمية، وأن التدريس ومصادر التعلم لم تعط الاهتمام الكافي، ويوصي الباحثون بضرورة التحسين في أنشطة ضمان الجودة لاعتماد الجامعات، كما ينبغي للسياسات الدولية اتخاذ خطوات ثابتة في حل المشاكل ذات الصلة بأنشطة ضمان الجودة ووضع معايير في التعليم العالي تتوافق مع المعايير الأوروبية ووضع قبرص السياسي.

2. دراسة الطراونة (2010) بعنوان: ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية.

هدفت هذه الدراسة إلى ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية من خلال بيان أهمية الجودة ومعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي مع بيان أبرز التحديات التي تواجه تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وقد أوضحت أن أهمية جودة التعليم العالي تظهر من خلال ما يمكن أن يحققه من فوائد عند تطبيقه لمعايير ضمان الجودة، ومن هذه الفوائد أولاً: تحقيق الدور المجتمعي من خلال الطلبة في المساهمة في اقتراح حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التكنولوجية، ثانياً: تطوير مهارات العاملين في مجال التعليم العالي (أعضاء هيئة التدريس)، أما معايير ضمان الجودة فقد اتفقت بعض الدول كبريطانيا وإستراليا وألمانيا وأمريكا وسويسرا على المناهج التدريسية وطرق التدريس وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والبرامج وغيرها، أما التحديات فتمثلت في عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لحاجات سوق العمل، وافتقار المناهج الحالية للمقررات التعليمية التي تساعد على تطوير المهارات الفكرية، وصعوبة توفير أعضاء هيئة تدريس بالتخصصات والخبرات المطلوبة وغياب سياسة واضحة لبناء قدرات الموارد البشرية، ويوصي الباحث بضرورة تطوير معايير ضمان الجودة وتعديلها من خلال إعادة النظر في تصميم المناهج الدراسية وطرق التعليم ومصادر التعلم والخدمات الطلابية لتتوافق مع تحديات

ISSN:2308-5347

العصر الحالي وتكون قادرة على الإيفاء بمتطلبات سوق العمل العالمي ومواصفاته وإثبات جودتها وكفاءتها.

3. دراسة القطاني وعويس (2009) بعنوان: مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع التعليم المحاسبي في سلطنة عمان وتقييمه في كافة المراحل والمستويات التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة وزعت على ثلاث فئات هم: أولاً: خريجو تخصص المحاسبة ومن هم في السنة الرابعة (250 استبانة)، ثانياً: أعضاء هيئة التدريس (30 استبانة)، ثالثاً: أرباب العمل (80 استبانة)، وقد خلصت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة حالياً في الجامعات العمانية كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل كمهارة التكيف مع بيئة العمل ومهارة الاتصال ومهارة العمل في فريق، والقدرات التحليلية والاعتماد على الذات ومهارة التعامل مع التكنولوجي، وأوصى الباحثان بالاهتمام بمستلزمات القيام بالتعليم المحاسبي كإعداد المناهج الدراسية التي تدرس في مجال المحاسبة وتطويرها، وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على ممارسة العمل المحاسبي من خلال إعداد برامج التدريب المستمر وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على القيام بالتعليم المحاسبي لرفع مستوى كفاءة النظام التعليمي. وفاعليته.

4. دراسة العبيدي (2009) بعنوان: ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع التعليم العالي ومدى مواءمة مخرجاته لحاجات المجتمع وسوق العمل في البلدان العربية من خلال الدراسات المنجزة لواقع التعليم العالي لكل قطر عربي على حدة، وخلصت إلى أن مؤسسات التعليم العالي العربي تعاني من انخفاض الكفاءة الداخلية النوعية والتي من مؤشراتها (تدني التحصيل المعرفي والتأهيل المتخصص وضعف القدرات التحليلية والابتكارية والتطبيقية والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الحديثة)، وانخفاض الكفاءة الخارجية الكمية والنوعية المتمثلة في تخريج أعداد كبيرة من تخصصات لا يحتاجها المجتمع والتي تمثل أكثر من 80%، وأن 20% المتبقية في التخصصات العلمية التطبيقية تتخرج بنوعية متدنية وتعاني من نقص في التدريب والتأهيل، ويوصي الباحث بمراجعة برامج الجامعات والكليات ومناهجها وتحسينها وتطويرها وإعادة هيكلتها لتصبح أكثر التصاقاً بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع، ولتسهم في تنمية مهارات الطلاب وتنمية قدراتهم الإبداعية الابتكارية وتقوية ثقتهم بأنفسهم وإعدادهم للعمل المنتج، وتنفيذ عملية تقويم دورية لتلك المؤسسات للتأكد من أن الأسس التي وضعت على أساسها الأهداف والاستراتيجيات والبرامج لتتواكب ومتطلبات التنمية وحاجات المجتمع.

5. دراسة العتيبي (2007) بعنوان: تحليل ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي

هدفت هذه الدراسة إلى وصف مشكلة عدم المواءمة وتحليلها وتشخيصها، أو التوافق بين مخرجات التعليم العالي بالمملكة واحتياجات سوق العمل، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من كل الدراسات المكتبية والميدانية، وأيضا من الإحصاءات المنشورة، وخلصت إلى وجود خلل في سياسة التعليم السعودي وعدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك هو الزيادة الكبيرة في عدد الطلبة المتخرجين من التخصصات النظرية والعلوم التجارية حيث بلغت نسبتهم (81.96%)، أما نسب المتخرجين من الكليات العلمية فلم يزد عن (18.04%) من إجمالي المتخرجين، ويوصي الباحث بضرورة التركيز على مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل والاهتمام بالتخصصات العلمية، وضرورة الاهتمام بالجودة النوعية للطلاب بتخريج كوادر ذات قدرات ومهارات مناسبة، وضرورة إعادة النظر في المناهج الحالية في الجامعات وبالتنسيق مع القطاع الخاص عند وضع الخطط التعليمية وأن تنقل المؤسسات التعليمية الاتجاهات الحديثة في ميدان العمل إلى داخل أروقتها حتى لا يضطر القطاع الخاص إلى تعديل

ISSN:2308-5347

مهارات الخريجين وصقلها وتجديدها.

6. دراسة طرابلسية (2003) بعنوان: إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي «دراسة تطبيقية على جامعة تشرين»

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، ومن أهمها دراسة أوضاع التعليم العالي السائدة بالجامعات السورية وتقويمها، وبيان مدى ملاءمتها وتوافقها مع سوق العمل ومتطلبات تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي، واتبع الباحث أسلوب المسح الميداني الشامل بطريقة العينة، حيث تم إعداد أربع استبانات وإجراءات ومقابلات استيضاحية وملاحظة مباشرة، فتم توزيع 21 استبانة على أعضاء من مجلس الجامعة ومجالس الكليات، و241 على أعضاء هيئة التدريس، و1409 طلاب وطالبات، و50 شخصاً من أرباب العمل ومديري شؤون العاملين، وخلصت إلى عدم مقدرة الجامعات السورية على تأهيل الخريجين بما يتناسب مع المستوى المطلوب للخريج في سوق العمل، ويوصي الباحث بضرورة تفعيل عمليات الربط والتنسيق بين مخرجات الجامعات السورية واحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الشاملة وذلك لتضييق الفجوة بين مستوى خريجي هذه الجامعات والمستوى المطلوب لدنيا العمل.

7. دراسة ناجي (1998) بعنوان: إدارة الجودة الشاملة والإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي «دراسة حالة: جامعة عمان الأهلية»

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى رضا طلبة جامعة عمان الأهلية عن جودة الخدمات الجامعية المقدمة لهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ومدراء الدوائر الإدارية وجميع طلاب جامعة عمان الأهلية في مرحلة البكالوريوس، فتم استخدام أسلوب المسح الشامل في توزيع الاستبانة على العمداء ورؤساء الأقسام ومدراء الدوائر وكان عددهم 22 شخصاً، أما بما يخص الطلاب فقد استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية فتم توزيع 600 استبانة، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة رضا الطلبة مرتفع بما يخص تجهيزات الجامعة من قاعات تدريسية وغيرها، ونسبة الرضا لديهم متدن بما يخص الخطط الدراسية والكادر الأكاديمي والأنظمة والتعليمات الداخلية والخدمات الجامعية الأخرى، وأوصت الباحثة بضرورة إعادة فحص المناهج التدريسية والخطط التدريسية بما يتوافق مع المتطلبات العصرية وحاجات المجتمع، وضرورة الاهتمام بتطوير طرق التدريس وأيضاً تشجيع التدريب العملي للطلبة في مختلف كليات الجامعة على المساقات النظرية التي يدرسونها وربطها مع الواقع العملي.

الجودة الأكاديمية ومعايير الجودة

نظراً لأهمية التعليم في إخراج أجيال قادرة على حمل المسؤولية ومواكبة التكنولوجيا ومواجهة متطلبات السوق أدى ذلك إلى التوجه نحو جودة التعليم فقد ظهرت في المملكة المتحدة عام 1997م وكالة ضمان الجودة Quality Assurance Agency التي تهدف إلى تحسين نوعية التعليم ووضع المعايير التي تضمن الجودة في التعليم العالي (10).

فقد عرفت الجودة بأنها جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة (11).

ISSN:2308-5347

وعرفت الجودة الأكاديمية بأنها المواصفات الخاصة التي يجب أن تتوافر بالطالب الخريج كالمعرفة الواسعة للتخصص، الاندماج في المجتمع، مواكبة التطورات العلمية والتقنية الحديثة، التفكير النقدي السليم، مهارات الاتصال مع الآخرين، احترام أخلاقيات المهنة، والثقافة الإسلامية (12)، أما وكالة ضمان الجودة QAA فقد توسعت في تعريف الجودة الأكاديمية Academic Quality بأنها مدى نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحقيق الدرجات العلمية المنشودة والعمل على ضمان توفر التدريس المناسب والفعال، والمساند، والتقييم، والفرص التعليمية الملائمة والفعالة (13).

ولتحقيق الجودة ظهر مصطلح ضمان الجودة Quality Assurance ويقصد به كافة الأنظمة والموارد والأساليب التي تساعد على المحافظة على معايير الجودة وتحسينها (14)، حيث أشارت وكالة الجودة البريطانية بأنه يمكن تحقيق ضمان الجودة من خلال التحقق سنوياً من صحة المناهج التي تدرس، ومراجعتها من خلال نقاط متفق عليها دولياً واستخدام مقيمين خارجيين للتأكد من أن العملية التعليمية متفقة مع المعايير والجودة (15).

وعرفت وكالة الجودة البريطانية المعايير الأكاديمية بأنها مستوى الإنجاز الذي يتعين على الطالب بلوغة للحصول على شهادة أكاديمية (16)، كما عرفت بأنها أسس يتم بموجبها تقييم برامج التعليم، ومدى ملاءمتها للمستجدات العلمية والفكرية المتمثلة بالمستوى الأكاديمي للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ومناهج التدريس، والبرامج التعليمية، ومنهجية التدريس (17) كما وضعت وكالة الجودة QAA معايير أشمل تتمثل بتأمين بيئة تعلمية مناسبة، واستقلالية الجامعة عن الجهة المالكة، وتأمين هيكل تنظيمي مترابط، ووجود نظام لضمان الجودة، وتطوير المناهج التعليمية، ووجود ممتحنين خارجيين، إضافة إلى شروط منح الشهادات وتحقيق الأهداف التعليمية، ونوعية التعليم وأساليبه ، والتقييم المستمر للبرامج، وشروط قبول الطلاب وطرق التقييم (18).

العملية التعليمية الجامعية :

تعرف بأنها مجموعة من المكونات التي تسير ضمن خطوات متتابعة وتهدف إلى تحويل المدخلات الجامعية الأساسية (الطلبة) إلى مخرجات تتلاءم وحاجات المجتمع (خريجين بمستوى جديد من المهارة والمعرفة) حيث تعتمد نظاماً يتلاءم مع طبيعة هذه العملية التي تتصف بالعلمية والتربوية وتعتمد بشكل كبير على الدور المميز للمكون البشري. (19)

كما تظهر مكونات العملية التعليمية الجامعية كما حددها كل من:-

أ. Unicef : حددتها بالطلبة، البيئة التعليمية، مناهج التدريس وأساليب التدريس (20).

ب. الحولي: حددها بالمنهج العلمي، أعضاء هيئة التدريس، أسلوب التقييم، النظام الإداري والتسهيلات المالية (21).

ج. وكالة الجودة QAA: حددتها بالبيئة الجامعية، المناهج التدريسية، الهيكل التنظيمي، أساليب التقييم، الهيئة التدريسية والطلاب، أساليب التعليم، والخطط التعليمية (البرامج) (22).

وعرف التعليم بشكل عام بأنه عملية نقل أو إيصال المعارف والمهارات والمعلومات من المعلمين إلى الطلاب (23)، وأيضاً عرف بأنه: أي فعل أو خبرة يكون لها أثر على الطابع التكويني والعقلي للفرد (24)، كما ينظر للتعليم بأنه: تطوير المعرفة والمهارة والصفات الشخصية لدى الأفراد. (25)

إن العرض السابق للتعليم الجامعي والتعليم يبين الأصل الذي يجب أن تسعى إليه أي جامعة وهو أن تجمع ما بين تعليم الطالب علمياً وعملياً وتربوياً، أي أن يكون التعليم الجامعي قادراً على خلق التوازن في شخصية الطالب من حيث العلم النظري لفهم التخصص والممارسات العملية لتطبيقها على أرض الواقع، والقيم والأخلاق المهنية والشخصية التي تعدّ عنصرا مهما في نجاح الفرد في حياته العملية.

ISSN:2308-5347

أهداف التعليم الجامعي:

تتركز أهداف التعليم الجامعي في تعزيز قدرات البحث لدى الطلاب وحصولهم على المعرفة، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز الإمكانات الفكرية والأخلاقية والثقافية والتحليلية مما يجعل الطالب قادراً على النقد واستخلاص النتائج، إذاً فإن التعليم الجامعي يهدف إلى إنتاج قوة عمل فعالة لخدمة المجتمع(26) وتزويد الطلاب بالأدوات التي يحتاجونها لتحسين التفكير والاستنتاج ومهارة حل المشاكل ليستطيعوا النجاح في الحياة العملية بعد التخرج(27) كما ستمكنهم من تعزيز القيم الأخلاقية لديهم(28).

أهمية التعليم المحاسبي:

كانت المحاسبة سابقاً تهتم بتسجيل العمليات المالية فقط، ثم تطورت لتصبح فن يهتم بالإجراءات التطبيقية والممارسات العملية ثم تطورت إلى أبعد من الفن فهي علم يتسم بالتطور المستمر له أصوله ومبادئه (29) ثم تطورت كما عرفها مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بأنها مجموعة من المعارف تتعلق بالتسجيل، والتدقيق، والاستشارة، وتوفير معلومات عن الموارد المتاحة للشركة والوسائل التي استخدمت لتمويل تلك الموارد، والنتائج التي تحققت من خلال استخدامها (30)، كما أصبحت نظاماً للمعلومات يقوم بقياس العمليات المالية ومعالجتها وإيصال المعلومات المالية المرتبطة بالوحدة الاقتصادية للأطراف ذات المصلحة (31) بما فيها المجتمع، وفي ضوء ذلك فقد صنفت المحاسبة بأنها علم اجتماعي يتأثر بالسلوكيات الإنسانية للأفراد وعناصر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية (32).

وهنا تبرز أهمية التعليم المحاسبي نسبة إلى أهمية المحاسبة فيما تقدمه من فوائد للمنشأة والمجتمع وفي ضبط عناصر الإنتاج كرأس المال والعمالة والتنظيم، وتوفير المعلومات الدقيقة، وتأكيد صدق القوائم المالية، وهذا بمجمله لا بد من أن يدار من قبل كوادر مؤهلة علمياً وعملياً وأخلاقياً.

جودة التعليم في الأردن:

لم يقف الأردن في معزل عن العالم فقد بدأ الاهتمام بالتعليم العالي حيث صدر قانون التعليم العالي عام 1980 وأنشأ بعد ذلك مجلس التعليم العالي عام 1982 وفي عام 1985 أنشئت وزارة التعليم العالي، وفي نفس العام صدر قانون التعليم العالي رقم (28) الذي حدد أهداف التعليم العالي، وبعد مرور 13 سنة صدر قانون التعليم العالي رقم (6) لسنة 1998 والذي تم بموجبه إلغاء وزارة التعليم العالي واستبدالها بمجلس التعليم العالي(33) واستمر التطوير إلى وضع مشروع قانون هيئة اعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بموجب قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (4) لسنة2005م، ثم تم تأسيس مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي، إلا أن الطموح لتحسين نوعية التعليم وضمان جودته دفع نحو تحويل المجلس إلى هيئة اعتماد مستقلة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(34) التي بدأ العمل بها في 2007.06.17 وتهدف إلى تحسين نوعية التعليم العالي في المملكة وضمان جودته وتحفيز مؤسسات التعليم العالي على الانفتاح والتفاعل مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي وهيئات الاعتماد وضبط الجودة الدولية وتطوير التعليم العالي باستخدام معايير قياس تتماشى مع المعايير الدولية (35).

ISSN:2308-5347

النتائج:

تقسم النتائج إلى أربعة أجزاء رئيسة كما يلي:

أ. الجزء الأول: خصائص عينة الدراسة.

ب. الجزء الثاني: مجالات الدراسة وهي مناهج التدريس، والخطط الدراسية، والبيئة الجامعية وأساليب التدريس.

ج. الجزء الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة (الخريجين) ومجالات الدراسة.

د. الجزء الرابع: فرضيات الدراسة.

الجزء الأول: خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والجامعة وسنة التخرج

الجنس/الجامعة/سنة التخرج	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المجمعة
ذكر	198	73.60%	73.60%
أنثى	71	26.40%	100%
المجموع	269	100%	
جامعة حكومية	159	59.10%	59.10%
جامعة خاصة	110	40.90%	100%
المجموع	269	100%	
التخرج قبل 2000	98	36.40%	36.40%
التخرج بعد 2000	171	63.60%	100%
المجموع	269	100%	

تدل النسب السابقة على تمثيل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة بسبب تقاربها من معدل خريجي قسم المحاسبة في الجامعات الأردنية للعامين الجامعيين 2010/2009 و 2011/2010، حيث بلغ هذا المعدل للجنس 76.50% من الذكور و 23.50% من الإناث، والمعدل للجامعة 56.30% حكومة و 43.70% خاصة (36).

كما يبين الجدول أن زيادة الخريجين بعد عام 2000 عن الخريجين قبل عام 2000 يزيد من أهمية نتائج الدراسة بأنها تعبر عن الواقع الحالي للتعليم في الجامعات الأردنية لأن فترة 12 سنة أي الفترة ما بعد 2000 ولغاية الآن تعدّ حديثة نسبياً.

ISSN:2308-5347

الجزء الثاني: مجالات الدراسة

المجال الأول: مناهج التدريس

جدول رقم (2) نتائج الإحصاء الوصفي لمناهج التدريس

الرقم	البيـــــــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	نسبة الموافقة
1	المناهج التدريسية زودتك بكل بما تحتاجه من معارف محاسبية.	3.720	0.946	مرتفع	74.40%
2	المنهاج الدراسي ملم بجميع الموضوعات المتعلقة بالمادة الواحدة.	3.440	1.004	متوسط	68.80%
3	الأقسام المحاسبية مواكبة لحداثة المناهج التعليمية المُدرسة.	3.270	1.017	متوسط	65.40%
4	الفصل الدراسي يتناسب وزخم المادة الدراسية.	3.220	1.105	متوسط	64.40%
5	المواد الدراسية تحفزك للتعامل مع التكنولوجيا.	3.380	1.141	متوسط	67.60%
6	قدمت لك مساقات خاصة باللغة الإنجليزية تتناسب وطبيعة تخصصك.	3.300	1.063	متوسط	66.00%
7	المواد الدراسية تم توحيدها باختلاف المدرسين.	3.130	1.037	متوسط	62.60%
المتوسط العام	مقدرة مناهج التدريس على تزويد الخريج بما يحتاجة من جوانب نظرية للتخصص.	3.350	0.620	متوسط	67.00%

يبين المتوسط العام الظاهر في الجدول السابق رقم (2) أن مناهج التدريس الحالية التي تدرس في الجامعات الأردنية المتعلقة بتخصص المحاسبة قادرة على تزويد الخريج بما يحتاجة من جوانب نظرية مرتبطة بتخصصة بنسبة 67.00%، وهذه النسبة مرضية إلى حد ما، وجاءت هذه النسبة نتيجة للتفاوت في الإجابات على الفقرات الخاصة بمناهج التدريس الظاهرة في الجدول السابق.

ويرى الباحث أنه لا بد من زيادة الاهتمام بالفقرات الظاهرة بالجدول رقم (2) لأن مرحلة البكالوريوس تمثل المرحلة الأساسية للطالب التي تزوده بمفاتيح وأساسيات في الموضوعات المحاسبية إن أراد العمل أو استكمال دراسته للدراسات العليا، ويأتي هذا الاهتمام من شمولية المناهج للمعارف المحاسبية (الفقرة 1)، والتوسع في موضوعات المادة الواحدة (الفقرة 2)، وحداثة المناهج (الفقرة 3) حتى يكون الخريج قد واكب أحدث التطورات في مجال تخصصه، وتقسيم المواد بما يتناسب مع حجم الفصل الدراسي (الفقرة 4) حتى يعطى الطالب حقه في شرح المادة، وتعزيز الجانب التكنولوجي (الفقرة 5) لأن التكنولوجيا في هذا العصر قد دخلت في جميع المجالات، وتقوية اللغة الإنجليزية (الفقرة 6) لأنها تعدّ لغة العصر، وتوحيد المواد الدراسية بين المدرسين (الفقرة 7) بسبب وجود مواد تعدّ متطلبا سابقا إلى مواد أخرى، وعند انتقال الطالب لمستوى أعلى يفترض المدرس في المستوى الأعلى أن الطالب قد أخذ موضوعا معينا مثلاً في مادة سابقة ولم يكن قد أخذه وهنا يضيع الموضوع على الطالب بأنه لم يأخذه في المادتين السابقة واللاحقة.

ISSN:2308-5347

المجال الثاني: الخطط الدراسية

جدول رقم (3) نتائج الإحصاء الوصفي للخطط الدراسية

الرقم	البيـــــــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	نسبة الموافقة
1	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية كي تستطيع استخدام الدفاتر المحاسبية وإعداد القوائم المالية.	2.230	1.123	منخفض	44.60%
2	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية كي تستطيع التعامل مع البرامج المحاسبية الإلكترونية.	2.130	1.074	منخفض	42.60%
3	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية كي تعي المعنى الحقيقي للتدقيق.	2.530	0.952	متوسط	50.60%
4	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية كي تكون قادراً على التعامل مع العملية الإنتاجية واحتساب التكاليف.	2.640	1.004	متوسط	52.80%
5	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية لتأسيس حسابات لشركة كانت تعمل منذ سنوات ولا تمتلك دفاتر محاسبية.	2.160	0.841	منخفض	43.20%
6	الخطة الدراسية أغنتك عن دورات تدريبية كي تستطيع حساب ضريبة الدخل لشركة ما حسب قانون ضريبة الدخل الأردني.	2.880	1.122	متوسط	57.60%
7	الخطة الدراسية تواكب متطلبات السوق.	2.250	0.750	منخفض	45.00%
8	الخطة الدراسية وفرت لك التدريب بمكاتب محاسبية أو أقسام محاسبية في شركات.	2.500	1.155	متوسط	50.00%
المتوسط العام	مقدرة الخطط الدراسية على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.	2.416	0.418	متوسط	48.32%

يدل المتوسط العام الظاهر في الجدول رقم (3) أن الخطط الدراسية المتبعة في الجامعات الأردنية المتعلقة بالأقسام المحاسبية قادرة على تهيئة الخريج لمواجهة الواقع بمتوسط حسابي قدره 2.416 أي ما نسبته 48.32%، وتعدّ هذه نسبة ضعيفة لأنها ما دون المتوسط العام وهو 3، وهذا يعني وجود ضعف عام في الخطط الدراسية من حيث ربط الجوانب المحاسبية المالية والتدقيق والتكاليف والضريبة والتكنولوجيا في الواقع العملي المحاسبي رغم أهمية الواقع لمهنة المحاسبة لأنه هو من يقيم نجاح الخريج في حياته العملية.

ويؤكد الباحث ما جاء به جرادات وآخرون بضرورة ربط التعليم النظري بتطبيقاته الميدانية والحياتية وتوجيه الطلبة نحو التعليم المنتج(37)، وأن تتلاءم الخطط الدراسية مع احتياجات السوق.

ISSN:2308-5347

المجال الثالث: البيئة الجامعية

جدول رقم (4) نتائج الإحصاء الوصفي للبيئة الجامعية

الرقم	البيـــــــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	نسبة الموافقة
1	البيئة الجامعية وجهتك لاكتشاف قدراتك في أي من الحقول المحاسبية.	2.450	1.008	متوسط	49.00%
2	البيئة الجامعية وجهت أهدافك وطموحاتك بما يتناسب مع الواقع.	2.260	0.997	منخفض	45.20%
3	البيئة الجامعية ساهمت ببناء شخصيتك في اتخاذ القرار.	2.200	0.934	منخفض	44.00%
4	البيئة الجامعية غرست فيك قيم احترام القوانين والأنظمة.	2.990	0.948	متوسط	59.80%
5	البيئة الجامعية حققت لك توازناً داخلياً في شخصيتك بين العلم والتربية.	2.000	0.985	منخفض	40.00%
6	البيئة الجامعية طورت لديك القدرة على الحوار.	2.140	0.951	منخفض	42.80%
7	البيئة الجامعية عززت فيك التعلم الذاتي وتطوير قدراتك مستقبلاً.	2.980	0.998	متوسط	59.60%
8	البيئة الجامعية عززت فيك الوازع الديني.	2.140	0.934	منخفض	42.80%
9	البيئة الجامعية غرست فيك القيم الأخلاقية (كالصدق، والأمانة .....).	2.110	0.819	منخفض	42.20%
10	وفرت لك الجامعة إرشاداً تربوياً في توجيهك وإرشادك نفسياً واجتماعياً وسلوكياً.	2.060	0.893	منخفض	41.20%
المتوسط العام	قدرت البيئة الجامعية على بناء شخصية الخريج علمياً وتربوياً.	2.330	0.428	متوسط	46.60%

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط العام لمجال البيئة الجامعية أقل من متوسط أداة الدراسة وهو (3) وبشكل نسبة 46.60%، وهذا يدل على أن البيئة الجامعية ضعيفة في بناء شخصية الخريج علمياً وتربوياً وأنها لا تربي الطلبة، وظهر هذا جلياً في العنف الجامعي الذي شهدته المملكة الأردنية الهاشمية في الأعوام السابقة، وتتضح جوانب ضعف التربية في الفقرات ذات الأرقام 1، 2، 3، 5، 6، 8، 9، 10 في الجدول رقم (4)، ورغم هذا الضعف إلا أن البيئة الجامعية عززت بنسبة متوسطة كل من احترام القوانين والأنظمة والتعلم الذاتي وتطوير القدرات في المستقبل.

ISSN:2308-5347

ويرى الباحث أنه لا بد أن تعالج الجامعات جوانب الضعف السابقة في شخصية الخريج لأن الشخصية الأخلاقية والمتوازنة علمياً وتربوياً تشكل جزءا رئيسا في نجاح الخريج في حياته العملية، ويمكن أن تتم المعالجة من خلال تكاتف جهود أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون القدوة الحسنة للطلاب في التوجيه والتربية، ووضع بنود جزائية رادعة للطلبة ضمن القوانين والأنظمة، وزيادة الندوات والمحاضرات التي تحث على البناء الشخصي والقيم الأخلاقية الحسنة ولا ننسى العنصر الأساس والمهم وهو الوازع الديني لأن من يمتلك الدين السليم المبني على فهم صحيح يكون الدين رادعاً لأي تصرف غير أخلاقي.

المجال الرابع: أساليب التدريس

جدول رقم (5) نتائج الإحصاء الوصفي لأساليب التدريس

الرقم	البيـــــــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	نسبة الموافقة
1	يقوم المدرس بإلقاء المعلومات والمعارف والحقائق على الطلبة التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.	4.040	0.830	مرتفع	80.80%
2	يقوم المدرس في بداية المحاضرة بإلقاء أسئلة، ثم يبدأ بالمناقشة، وفي نهاية المحاضرة يضع إجابات الأسئلة في صورة كلية لها معنى متكامل.	2.940	1.099	متوسط	58.80%
3	يقوم المدرس بطرح الموضوع على شكل قضية، ويتم تبادل الآراء مع الطلبة، ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع.	2.280	0.860	منخفض	45.60%
4	يقوم المدرس بتوزيع الطلاب على مجموعات وإعطائهم مسائل يتشاركون في حلها.	2.670	1.112	متوسط	53.40%
5	يقوم المدرس بتكليف الطلبة بتحضير الدرس وشرحه للطلاب.	2.860	1.205	متوسط	57.20%
6	يقوم المدرس بتكليفك بأعمال ميدانية تتسم بالناحية العلمية العملية.	2.710	1.125	متوسط	54.20%
7	يطلب المدرس منك التعمق أكثر في المعلومات وفي المنهاج وأن تبحث حتى تصل إلى النتائج لوحدك.	2.120	0.829	منخفض	42.40%
8	يقوم المدرس باستخدام الحاسوب أو أي وسائل تكنولوجية أخرى تخدم العملية التعليمة في إيصال المعلومة.	3.270	1.091	متوسط	65.40%
المتوسط العام	قدرة أساليب التدريس على تعزيز فهم الخريج لتخصصه.	2.860	0.573	متوسط	57.20%

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن أساليب التدريس المستخدمة حاليا تعزز لدى الخريج فهم تخصصة بنسبة 57.20% وبمتوسط حسابي قدره 2.860، ويرى الباحث أن هذه النسبة غير كافية لأن مرحلة

ISSN:2308-5347

البكالوريوس هي مرحلة تأسيسية للطالب وتعتمد على المدرس أكثر من الطالب، وقد يعود سبب ضعف أساليب التدريس هو الاعتماد بشكل كبير على الأسلوب التقليدي الذي يقوم على التلقين كما هو مبين في الفقرة رقم (1) من الجدول (5)، أما الأساليب الأخرى المستخدمة ذات النسب المتفاوتة فيمكن بيانها بالرجوع إلى الجدول ذاته، وهنا لا بد من زيادة الاهتمام بالأساليب الأخرى، كالمناقشة والبحث والأعمال الميدانية والتحضير وغيرها لتثري الطالب بفهم أكبر لتخصصه.

الجزء الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة (الخريجين) ومجالات الدراسة.

تم استخدام اختبار Independent Sample T-Test لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة ومجالاتها، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة من حيث خصائصهم (الجنس، الجامعة وسنة التخرج) والمجالات الآتية: مناهج التدريس، والخطط الدراسية، وأساليب التدريس.

وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة في مجال البيئة الجامعية والجنس كما هو مبين في الجدول رقم (7)، وأن هذه الفروق لصالح الذكور لأن المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث كما هو مبين في الجدول رقم (6)، ويعني هذا أن الذكور هم الأكثر تأثراً في البيئة الجامعية من الإناث، وقد يعود السبب إلى أن الذكور هم أكثر نشاطاً وتحركاً في الجامعة من الإناث.

جدول رقم (6) نتائج الإحصاء الوصفي حسب الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البيئة الجامعية	ذكور	198	2.376	0.422
	إناث	71	2.217	0.427
المجموع		269		

جدول رقم (7) الفرق بين الذكور والإناث ومجال البيئة الجامعية

المجال	التباينات	T	DF	SIG
البيئة الجامعية	متساوية	2.715	267.000	0.007
	غير متساوية	2.700	122.328	0.008

الجزء الرابع: اختبار فرضيات الدراسة

تم استخدام اختبار One Sample T-Test لاختبار قبول أو رفض الفرضيات الصفرية عند مستوى دلالة 0.05 ومتوسط حسابي 3 وظهرت النتائج كما يلي:

ISSN:2308-5347

جدول رقم (8)نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	SIG	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T الجدولية	النتيجة
مناهج التدريس	0.000	3.350	9.266	1.960	رفض
الخطط الدراسية	0.000	2.416	22.902 -	1.960	قبول
أساليب التدريس	0.000	2.860	3.993 -	1.960	قبول
البيئة الجامعية	0.000	2.330	25.526 -	1.960	قبول

من خلال استعراض الجدول رقم (8) نلاحظ أن جميع الفرضيات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وظهرت نتائج الفرضيات كما يلي:

أ. رفض الفرضية الصفرية الخاصة بمناهج التدريس وقبول الفرضية البديلة التي تنص بأن مناهج التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية قادرة على تزويد الخريج بما يحتاجه من جوانب نظرية للتخصص، بمتوسط حسابي 3.350 وبنسبة 67.00% كما تم بيانه في جدول نتائج الإحصاء الوصفي لمناهج التدريس رقم (2).

ب. قبول الفرضيات الصفرية الآتية وهي:

1. **أن الخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غيرقادرة على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.**
2. **أن أساليب التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غيرقادرة على تعزيز فهم الخريج لتخصصه.**
3. **أن البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات) غير قادرة على بناء شخصية متوازنة للخريج تجمع بين العلم والتربية.**

حيث تم قبولهن رغم وجود دلالة إحصائية أقل من 0.05، وذلك لأن المتوسطات الحسابية العامة لإجابات عينة الدراسة الخاصة بهن جاءت أقل من متوسط أداة الدراسة وهو 3 كما هو مبين في الجدول رقم (8).

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة الطراونة، والعبيدي، والعتيبي، وطرابلسية في عدم مقدرة العملية التعليمية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة ومتوائمة مع متطلبات سوق العمل، كما تتفق مع دراسة ناجي وSilman et. al بضعف الخطط الدراسية وأساليب التدريس، وتختلف مع دراسة القطاني وعويس بأن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات العمانية كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل.

أما من حيث التوصيات فتتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة حول إعادة مراجعة الخطط الدراسية، وعملية التدريس، وتطوير مناهج التدريس بما يتوافق مع حاجات السوق وإعداد برامج تدريبية لتتواءم مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.

ISSN:2308-5347

النتائج:

1. مناهج التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية قادرة على تزويد الخريج بما يحتاجه من جوانب نظرية للتخصص بنسبة 67.00%.
2. عدم مقدرة العملية التعليمية في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية على تخريج كوادر محاسبية مؤهلة ومتوائمة مع متطلبات سوق العمل وذلك نتيجة لـ:
   أ. أن الخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غير قادرة على تهيئة الخريج من الناحية العملية لمواجهة الواقع.
   ب. أن أساليب التدريس المستخدمة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية غير قادرة على تعزيز فهم الخريج لتخصصه.
   ت. أن البيئة الجامعية (الأنظمة والقوانين وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والندوات) غير قادرة على بناء شخصية متوازنة للخريج تجمع بين العلم والتربية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال البيئة الجامعية لصالح الذكور أي أن الذكور هم الأكثر تأثراً في البيئة الجامعية.

التوصيات:

1. التركيز على مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل من خلال:
   أ. إعادة تقييم الخطط الدراسية المتبعة في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية، وقيام كل جامعة باقتراح خطة دراسية تشتمل على جوانب عملية وجوانب نظرية متمثلة بمناهج التدريس لتزويد الطالب بأكبر قدر ممكن من المعارف المحاسبية، ومن ثم جمع هذه الخطط والخروج بخطة موحدة لجميع الجامعات.
   ب. إجراء دورات لتأهيل الخريجين عملياً من الناحية اليدوية (الدفاتر المحاسبية اليدوية) ومن الناحية الإلكترونية (البرامج المحاسبية الحاسوبية)، وأن يكون النجاح بهذه الدورة من متطلبات التخرج.
   ت. قيام الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية بتطوير مناهج التدريس ودراسة ما يتناسب معها من أساليب للتدريس وتوفير الإمكانات المرتبطة بهذه الأساليب.
   ث. زيادة الاهتمام بالمواد التي تدرس للطالب باللغة الإنجليزية.
2. الزام الجامعات بعقد الندوات والمحاضرات لتعزيز الوازع الديني والأخلاقي، وبيان أهمية البيئة الجامعية في بناء الشخصية وتعزيز الفهم الصحيح للحياة الجامعية التي أصبحت لدى كثير من الطلبة مرتعاً للعلاقات المحرمة وبيئة للفساد.
3. وضع قوانين رادعة للطالب المتجاوز أخلاقياً دون تهاون.
4. عقد دروات لأعضاء هيئة التدريس في أساليب التدريس الحديثة.
5. إلزام أعضاء هيئة التدريس على التواصل مع الطلبة لتوجيههم أخلاقياً ودينياً ومهنياً.
6. إلزام أعضاء هيئة التدريس بتقديم ما يتم إنجازه من المادة بعد الامتحان الأول والثاني والنهائي لضمان تزويد الطالب بأكبر قدر ممكن من المعارف الخاصة بالمادة الواحدة.
7. إلزام أعضاء هيئة التدريس بتوحيد الموضوعات التي تدرس في المادة الواحدة.
8. إنشاء مكتب إرشاد للطلبة لتوجيههم وحل مشاكلهم النفسية والتربوية والأخلاقية والدينية.
9. مراجعة المواد ذات الزخم العلمي وتقسيمها بما يتناسب مع الفصول الدراسية.

ISSN:2308-5347

المراجع باللغة العربية:

1. أبو الشعر، هند غسان (2007)، معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي - جامعة آل البيت في الأردن نموذجاً-، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء باتحاد الجامعات العربية، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان. توثيق رقم (34) ص 3
2. البطش، محمد وليد وأبوزينة، فريد كامل (2007)، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، جامعة عمان العربية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. توثيق رقم (2) ص 128-127
3. جرادات، عزت وعبيدات، ذوقان وأبو غزالة، هيفاء وعبد اللطيف، خيري، التدريس الفعال، ط4، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان -الأردن. توثيق رقم (37) ص 88-87
4. الحولي، عليان عبدالله (2004)، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، مدينة رام الله. توثيق رقم (21)
5. السعد، مسلم علاوي ومنهل، محمد حسين، جودة العملية التعليمية الجامعية ومتطلبات تحسينها دراسة حالة في جامعة البصرة. توثيق رقم (1) و (19)
6. صبري، هالة عبدالقادر (2009)، جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي»تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن»، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الثاني، العدد 4، ص ص 176-148. توثيق رقم (18) و (22)
7. طرابلسية، شيراز محمد (2003)، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي "دراسة تطبيقية على جامعة تشرين"، رسالة ماجستير، الجمهورية العربية السورية، جامعة تشرين. توثيق رقم (8)
8. الطراونة، اخليف (2010)، ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقتة بالتنمية، ورقة عمل للمشاركة في البرنامج الأكاديمي للأسبوع العلمي الأردني الخامس عشر، مدينة الحسن العلمية. توثيق رقم (4)
9. العبيدي، سيلان جبران (2009)، ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع، ورقة عمل المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي «المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي» بيروت. توثيق رقم (6)
10. العتيبي، منير (2007) ، تحليل ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي. توثيق رقم (7)
11. عشيبة، فتحي درويش (1999)، الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري - دراسة تحليلية،المؤتمر العلمي السنوي السابع «تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة»، جامعة حلوان-كلية التربية. توثيق رقم (11)
12. عودة، خليل، نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي، جامعة النجاح. توثيق رقم (12) و(17) ص5-1
13. قطاني، خالد وعويس (2009)، خالد، مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، المؤتمر العلمي السابع: تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال -التحديات-الفرص-الآفاق، الأردن-جامعة الزرقاء الخاصة. توثيق رقم (5)
14. مطر، محمد والسويطي، موسى (2012)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس-العرض-الإفصاح، ط3، دار وائل للنشر، عمان-الأردن. توثيق رقم (29) و (32) ص 77 و ص 79

ISSN:2308-5347

15. ناجي، فوزية محمد (1998)، إدارة الجودة الشاملة والإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي «دراسة حالة: جامعة عمان الأهلية»، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد-الأردن. توثيق رقم (9)
16. وزارة التعليم العالي، 2011. توثيق رقم (33)

المراجع باللغة الإنجليزية

17. Centre for Development of Teaching and Learning (2005), The Goals of University Education, onlineAvailable:http://www.cdtl.nus.edu.sg/publications/career/goals.htm. [توثيق رقم (26)]
18. Dog Berg, Definition of Education, on line Available: http://www.teach-kids-attitude-1st.com/definition-of-education.html. [توثيق رقم (23)]
19. IASB, Business Dictionary, On Line available: http://www.businessdictionary.com/definition/accounting.htm [توثيق رقم (30)]
20. Kneller, G. F. (2009), THE MEANING OF EDUCATION, on line Available: http://milestone02.wordpress.com/2009/06/05/the-meaning-of-education/. [توثيق رقم (24)]
21. Needles E. and Power M. and Crosson S. (2011), Principles of Accounting, South-Western cengage Learning. [توثيق رقم (31) ص 4]
22. Quality Assurance Agency (QAA), 2012, On Line Available: http://www.qaa.ac.uk/AboutUs/Pages/default.aspx [توثيق رقم (10)]
23. On Line Available: http://www.qaa.ac.uk/AssuringStandardsAndQuality/quality-code/Pages/Quality-Code-Part-B.aspx [توثيق رقم (13)]
24. On Line Available: http://www.qaa.ac.uk/Publications/Films/Transcripts/Pages/FlmtranscriptWhatisqualityassurance.aspx [توثيق رقم (14)]
25. Online Available: http://www.qaa.ac.uk/Publications/Films/Transcripts/Pages/Film-transcript-how-quality-is-assured.aspx [توثيق رقم (15)]
26. On Line Available: http://www.qaa.ac.uk/AssuringStandardsAndQuality/quality-code/Pages/UK-Quality-Code-Part-A.aspx [توثيق رقم (16)]
27. Silman, F and Gökçekuş, H and İşman, A (2012), A Study on Quality Assurance Activities in Higher Education in North Cyprus, International Online Journal of Educational Sciences, 4(1), 31-38, ISSN: 1309-2707. [توثيق رقم (3)]
28. Southeastern Oklahoma State University (2012), Goals of General Education, on line Available: http://www.se.edu/general-education/goals/ [توثيق رقم (28)]
29. Teacher's Mind Resources (2001-2011), The Meaning of Education, On line Available: http://www.teachersmind.com/Education.html [توثيق رقم (25)]
30. UNICEF (2000), Defining Quality in Education ,A paper presented by UNICEF at the meeting of The International Working Group on Education Florence, Italy. [توثيق رقم (20)]
31. University of Wisconsin-Whitewater (2012), General Education: The Goals, on line Available: http://www.uww.edu/gened/goals [توثيق رقم (27)]

ISSN:2308-5347

32. On Line Available :www.cheqedu.org/studies/st25.doc On Line Available
33. On Line Available :www.Kuiraq.com/qac/qac_1_2/1/dr_mslm_basra.doc
34. OnLineAvailable:http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research/ncys/Documents/r415.pdf
35. On Line Available: saufa.yu.edu.jo/download/5-1.doc
36. OnLineAvailable:http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research/ncys/Documents/r201.pdf\
37. OnlineAvailable:http://www.mohe.gov.jo/Statistics/tabid/69/language/ar-JO/Default.aspx[(36) توثيق رقم]
38. OnlineAvailable:http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?no=20&year=2007 (35) توثيق رقم
39. On line Available: http://images.jordan.gov.jo/wps/wcm/connect/gov/$$!!941/$$!!946/$$!!1078/$$!!894/.

مراجع أخرى:

40. **إحصائيات التعليم العالي الخاصة بتوزيع الطلبة الخريجين من الجامعات الأردنية لمستوى البكالوريوس حسب الحقل والتخصص للعام الدراسي** 2011/2010 ،**جدول رقم** 27 **و** 28
41. **التشريعات الأردنية** (2007)، **قانون هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، رقم القانون** 20

ISSN:2308-5347